المتصرفين عن امر الملك القيوم وحسبك سرغ عن قلوب الخلق مودته وهيبته
ويزرغ فيها كراهته وبغضته ولوانه كتم ما كتم فالله تعالى به اعلم وفي حديث
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لوان رجلا عمل عملا في صخرة لا باب لها ولا كوة لخرج
عمله الى الناس كاين ما كان وهذا الخبر جامع لكل خبر مانع عن كل شر وفي
حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان
الرجل وعنه عليه السلام انه قال ان الرجل ليقوم في الليلة الغراء فيطهر فيحسن الطهور
ثم يدخل بيته ويرسل ستره فيصلي فترفع الملائكة بعمله فيرد عليهم فيقولون ربنا
انك لتعلم انا لم نرفع الا خفيا فيقول صدقتم ولكنه صلا وهو يحب ان يعلم به
وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يدخل الجنة مرائي وقال عليه السلام
ما اراد من الخشوع على ما في قلبه فهو ريا وقال صلى الله عليه واله وسلم من صلى برائي
فقد اشرك ومن صام برائي فقد اشرك ومن تصدق برائي فقد اشرك فانظر الى
هذا الباب العظيم الذي فتحه الطمع حتى ولج فيه صاحبه فوقع فاجتهد في
حفظ نفسك عن حب الدنيا المنطوي على مثل هذه الخبيثة الخبيثة فان غرض
لك حبها فابعد عن وصلها وقربها باحاديث الطمع لعلك ان تنجوا منها والله المعين
والموفق وبه الحول والقوة **انفتاح باب حب الذكر**
والثنا هذا الباب لا يفتح الا بالطمع في الفخر والشرف فاما لا يشرف الانسان
لا تحبه هذا الحب فان اشتهاه لوجه الحرة ورياسة الامر انه انما استفتح

بالطبع وهو كذلك وهذا الباب ايضا من جملة اسباب انفتاح الباب الاول وهو
الزنا وان كان يدخل تحته عظايم كثيرة نحمل عليها وفي حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم
حب الثناء من الناس يعمي ويصم وصدق صلى الله عليه واله وسلم فان المشغوف بالثناء
يهلك ماله بالعطا والاطعام ويعده كرما وهو طالب للشكر من الخلق والاجلال
من جهتهم وربما اهلك نفسه وربما وجهه حتى يعوده بالدنيا ما القتل طلبا
للثنا بالشجاعة والانصاف وبما وربما اهلك عرضه بالتذلل والتواضع في الكلام
في المجالس وغير ذلك طلبا للثناء من الخلق والوصف له بينهم بانه حسن الخلق
وهذه ضحكة عظيمة سفهه وسخرية بها فانه لا يبذل لزوجته وماله وعرضه
فاذا اهلك في الدنيا والاخرة فماذا ينفعه بعد ذلك وصاحب هذه الخصلة
لا يزال في بلاء وتعب وعنا لكثرة مواطنته على ارضا الخلق كلهم ولن يرضا
الخلق باجمعهم عن واحد بل لا بد فيهم من يبغضه فانا لو قدرنا السلامة من كل
وجه لكثرة العطا والانعام فلا نسلم من ان يفتح عليه باب الحسد من
حسده بعضهم او اكثرهم فان من على ضبه وكثرة فضايله عند الناس كثر حسدة
على ما ياتي بيانه وهذا باب لا ينبغي للعاقل ان يفتحه على نفسه فانه لا يحصل منه
مطلبه وهو يفتح عليه عظيم الافات ويوقعه في المهلكات في الدنيا والاخرة
وفي حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلثة يدخلون النار رجل قاتل للدنيا وعالم
اراد ان يذكر لا حسنت علمه ورجل وسع عليه فجاد به في الثنا وذكر الدنيا

Copyright © King Saud University